[345] بسامرا لمولانا محمد ابي الحسن (عليه السلام) لنهنئه بمولد مولانا المهدي (عليه السلام) فبشرنا اخواننا ان المولود كان طلوع الفجر من يوم الجمعة لثمان ليلا خلت من شعبان وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ببغداد فزرنا ابا الحسن موسى بن جعفر وابا محمد جعفر، ومحمد بن علي (عليهم السلام) وصعدنا الى سامرا فلما دخلنا على سيدنا ابي محمد الحسن (عليه السلام) بدأنا بالبكاء بل التهنئة فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن ما ينيف عن سبعين رجلا من اهل السواد فقال: ان البكاء من السرور بنعم ا مثل الشكر لها فطيبوا نفسا وقروا عينا فوا انكم على دين ا الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله وانكم كما قال جدي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) انه قال اياكم ان تزهدوا في الشيعة فان فقيرهم الممتحن المتقي عند ا يوم القيامة له شفاعة عند ا يدخل فيها مثل ربيعة ومضر فإذا كان هذا لكم من فضل ا عليكم وعلينا فيكم، فاي شئ بقي لكم، فقلنا باجمعنا، الحمد ، والشكر له، ولكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة، فقال: بلغتموها با وبطاعتكم اياه، واجتهادكم بطاعته وعبادته وموالاتكم لاوليائه ومعاداتكم لاعدائه، قال عيسى بن مهدي الجوهري: فاردنا الكلام والمسألة فاجابنا قبل السؤال اما فيكم من أظهر مسالتي عن ولدي المهدي فقلنا وأين هو فقال: قد استودعته كما استودعت ام موسى ابنها حيث ألقته في اليم الى أن رده ا إليها، فقالت طائفة منا: اي وا لقد كانت هذه المسالة في انفسنا قال: ومنكم من سال عن اختلاف بينكم وبين اعداء ا واعدائنا من أهل القبلة والاسلام، وانا انبئكم بذلك، فافهموا، فقالت طائفة اخرى: اي وا يا سيدنا لقد اضمرنا، فقال أن ا عز وجل، اوحى الى جدي رسول ا (صلى ا عليه وآله) اني قد خصصتك وعليا وحججي منه ليوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال: صلاة الخميس، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والاذان والاقامة مثنى، وحي على خير العمل. والجهر في بسم ا الرحمن الرحيم، والآيتين، والقنوت، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية، وصلاة الفجر مغلسة